مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (35) العدد (7) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (35) No. (7) 2013

الاستبيان كأداة لقياس مستوى التنمية في المجتمعات الحضرية (حالة دراسية: مدى رضا السكان عن الواقع الحضري والتنموي في ضاحية الأسد بحرستا- ريف دمشق)

الدكتورة رولا أحمد ميَّا*
علا عبد الرزاق غدا**

(تاريخ الإيداع 19 / 11 / 2012. قُبِل للنشر في 16/ 9 / 2013)

∇ ملخّص ∇

في ظل الاهتمام المتزايد بالمجتمعات الحضرية والعمل المستمر من أجل تحسين الواقع وجودة الحياة ومستوى الخدمات المقدمة في هذه المجتمعات، كان لا بد من وضع الخطط الملائمة لتحقيق ذلك مما يتطلب توفر المعلومات الكافية والبيانات الدقيقة حول هذه التجمعات وتطلعات سكانها.

إنَّ التخطيط الحضري الجيد هو نتاج المعلومات الدقيقة والمحدثة التي تُمِّكن صناع القرار الرجوع إليها، ومن هنا تأتي أهمية الاستبيان كونه أداة يمكن استخدامها لتوفير قاعدة بيانات تتمتع بالجودة والدقة والترابط وقابلية المقارنة وبالتالي يمكن استخدامها لقياس ومعرفة مدى رضا السكان عن الواقع التنموي لتصويب الاستراتيجيات والسياسات الحضرية التنموية. وفي الحالة الدراسية المختارة بيَّنت نتائج الاستبيان لسكان ضاحية الأسد بحرستا التحديات التي يواجهها السكان وأولويات الاحتياجات بما يضمن لهم مستوى معيشياً مستداماً، ويشكل قاعدة معلومات هامة لأجهزة الإدارة المحلية والبلدية تُمكِّنهما من تقديم الخدمات الحضرية وفق حاجة السكان المحليين.

الكلمات المفتاحية: المجتمعات الحضرية، الاستبيان، رضا السكان، البيانات، المعلومات.

* أستاذ مساعد - قسم التخطيط والبيئة- كلية الهندسة المعمارية- جامعة دمشق- سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير)- قسم التخطيط والبيئة- كلية الهندسة المعمارية- جامعة دمشق- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (35) العدد (7) 2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (35) No. (7) 2013

Survey as Tool to Measure the Development in Urban Communities Study Case: Resident Satisfaction of Urban Development Level in Al-assad Suburb in Harasta- Rural Damascus

Dr. Roula Ahmad Maya*
Olla Abdul-Razak Ghda**

(Received 19 / 11 / 2012. Accepted 16 / 9 / 2013)

∇ ABSTRACT ∇

Exponential attention has been paid to develop urban communities in order to improve lifestyle and services. It is necessary to plan this development carefully, and this requires sufficient, reliable and accurate information regarding these communities and future hopes of their people.

Good urban planning is the result of accurate and up-to-date information available for planners and decision makers, so the survey is a powerful tool that could be used to provide consistent database with good quality and precision, which allows observing the development and measure residents' satisfaction regarding the level of development in order to improve strategies and development policies.

The survey result of al-Assad suburb (study case) reveled main challenges and needs priority that should be met in order to achieve responsible sustainable lifestyle, and it forms an important database for local authority.

Keywords: Urban Communities, Survey, Resident Satisfaction, Information, Database.

* **Associate Professor, Department of City Planning and Environment, Faculty of Architecture, Damascus University, Syria.**
** **Postgraduate student, Department of City Planning and Environment, Faculty of Architecture, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

تُعد الإحصاءات التنموية من الحقول الإحصائية الجديدة التي زاد الاهتمام بها عالمياً وتشكل هذه الإحصاءات أداة معلوماتية هامة في التخطيط ورسم السياسات المتعلقة بالتنمية ويشغل هذا المجال أهمية كبيرة بسبب قلة البيانات الإحصائية المتوفرة التي تقدم معلومات يمكن مقارنتها مع غيرها.

تعتبر **التنمية الحضرية** عملية معقدة ومتداخلة بين كل من التنمية الاجتماعية والثقافية والنفسية، تعتمد على دراسات السكان والاقتصاد واستخدامات الأراضي والنقل والخدمات والمرافق الحيوية ووسائل الإنتاج[1] ,ويتطلب قياس مستويات التنمية الحضرية للتجمعات العمرانية الجديدة توفر معلومات دقيقة يمكن بواسطتها إجراء مقارنة ودراسة مؤشرات تحدد المجالات الواجب تحسينها في هذه التجمعات ,وأهم الجوانب التي يعاني منها السكان لوضع الخطط التي تسهم في تفادي المشاكل وتعزيز الإيجابيات التي تتمتع بها[2]، وتحقق متطلبات السكان ورضاهم وقبولهم بنتائج وانعكاسات تلك الخطط.

سيتم في هذا البحث إجراء استبيان لإحدى الضواحي السكنية في ريف دمشق لجمع البيانات اللازمة لتقييم مدى رضا السكان عن الواقع التنموي والخدمي.

إشكالية البحث: تعاني آليات إجراء الإحصاءات التنموية والاستبيانات في المدن السورية عموماً العديد من المشاكل أهمها:

- تركز معظم المسوح على القياس "الكمي" نظراً لسهولة قياسه وتحليله وهو يعطي أرقاما واضحة عن نسب الإنجاز والخدمات المتوفرة وتناسبها مع أعداد الأفراد ممن يتلقون الخدمات[3]؛ ولكن من المهم جداً أن يتم التركيز أيضاً على الجانب النوعي، وبالتالي عند القياس وإجراء البحوث المسحية لا بد من التركيز على الكم والنوع معاً.
- عدم تحديث المعلومات، وعدم الالتزام بالقيام بعمليات القياس بشكل دوري.
- على الرغم من قيام الجهات الحكومية والبلدية المحلية أحياناً بعمليات المسح الميداني في مختلف المدن والمناطق، إلّا أنَّ البيانات تصبح أقل دقة كلما صغرت مساحة المنطقة أو التجمع المستهدف بسبب غياب الكوادر المؤهلة، لذلك لا يمكن الاعتماد على المسوحات الرسمية فيما يتعلق بالتجمعات العمرانية التي تعتبر صغيرة نسبياً، وسيتم تطبيق نموذج لاستبيان على ضاحية الأسد بحرستا كتجمع عمراني صغير حيث لوحظ أنَّ البيانات المتوفرة لا تلبي المتطلبات اللازمة لإجراء تحليل عميق للوضع الراهن وقياس مستوى التنمية الحضرية بهدف وضع الخطط الملائمة لتلبية متطلبات السكان وبالتالي تحقيق الرضا لدى السكان عن الواقع التنموي والحضري.
- عدم تناول المسوح الميدانية العامة المعلومات الضرورية لقياس جودة الحياة في التجمعات العمرانية والتي تشمل الأبعاد الاجتماعية والبيئية.
- نقص في المعلومات المتعلقة بالمساكن وأوضاع الإسكان التي يمكن الاستناد إليها لإجراء تحليل عميق للإسكان.

– **تساؤلات البحث:** استناداً إلى ما تقدم، يمكن طرح مجموعة من التساؤلات:

- هل يمكن تحديد نماذج تتضمن محاور رئيسة يمكن إدراجها في الاستبيانات المخصصة لقياس رضا السكان عن الواقع التنموي والحضري في التجمعات العمرانية؟
- كيف يمكن الاستفادة من دلالات البيانات التي سيتم الحصول عليها لقياس الواقع التنموي، ووضع الحلول والبدائل التخطيطية التي تلبي حاجة السكان؟

أهمية البحث وأهدافه:

- يشكَّل البحث رافداً مكملاً لعملية المسوحات التي يقوم بها المكتب المركزي للإحصاء والهدف الرئيس للبحث هو التركيز على أهمية توفير بيانات إضافية حول القضايا غير المشمولة بالتعداد الحكومي لذلك تمَّ إجراء الاستبيان لتوفير بيانات بشأن: الخصائص الديموغرافية، الحالة الوظيفية والتعليمية، الخصائص الاجتماعية، الخصائص الاقتصادية، القضايا الخدمية.
- التأكيد على أنَّ استطلاع الآراء يسهم في إيضاح وجهات نظر وآراء مختلف شرائح المجتمع، كما أنَّ ذلك من شأنه إضفاء صفة المصداقية على جهود الجهات المعنية(إدارة محلية،جمعيات أهلية) في حال كانت تقوم بهذه المسوحات بشكل دوري.

منهجية البحث:

يستند البحث على منهجيات البحث العلمي وفق الآتي:

المنهج الاستقرائي والاستدلالي: للبحث في أساليب وضع وصياغة الاستبيانات والمسوحات الميدانية للاستفادة منها في جمع المعلومات.

المنهج التحليلي: للحصول على قاعدة معلومات يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في وضع الخطط اللازمة للارتقاء بالواقع التنموي عن طريق تحليل البيانات المستخلصة من الإجابات على الاستبيان الموزع على السكان.

فرضيات البحث:

- إنَّ إجراء الاستبيان وتحليل نتائجه سيسهم في توفير البيانات اللازمة لقياس مدى رضا السكان.
- ستسهم نتائج الاستبيان في تحديد الأولويات ووضع الخطط لحل المشاكل وتأمين الخدمات الأكثر إلحاحاً.
- الالتزام بإجراء الاستبيان بشكل دوري سيعزز شعور السكان بالانتماء لمجتمعهم وسيزيد مصداقية الجهات الحكومية.

1- الاستبيان كأداة لقياس التنمية الحضرية:

تُعد المجتمعات العمرانية الجديدة ولا سيما الضواحي من أهم المناطق الواجب الاهتمام بها لتحسين رضا السكان عنها لأنها تشكل البيئة التي يعيشون فيها.

وتُعد الاستبيانات، أو كما يطلق عليها (البحوث المسحية) من الطرق الهامة للوقوف على آراء واتجاهات السكان[2]، حيث إنَّ معرفة رضا السكان في أي تجمع عمراني يجيب عن العديد من الأسئلة مثل:

- هل تتم عملية تخديم المنطقة الحضرية بالشكل المناسب؟
- هل تتم مواجهة مشاكل النمو الحضري والعمراني وعقباته بالشكل الذي يحافظ على جودة الحياة في المنطقة، وهل تلبي الخدمات المقدمة طموحات القاطنين؟ [4]

للإجابة عن تلك الأسئلة، تمَّ وضع الاستبيان الموزع على سكان "ضاحية الأسد" بحرستا بعد الإطلاع على تجارب عدة دول في موضوع المسوح العينية الخاصة بالتنمية الحضرية كتجربة المسح الميداني الذي أجري لضواحي غرب نابلس (فلسطين المحتلة) بهدف معرفة اتجاهات التطور العمراني وأساليب تحقيق التنمية الضرورية لها، بالإضافة لتجربة وزارة الشؤون البلدية والقروية في الرياض (السعودية) لوضع خطط تسهم في دعم السكان وتحقيق التنمية

الحضرية، وتجربة مجلس مدينة لندن (بريطانيا) لإجراء استبيان خاص بسكان إحدى الضواحي الجنوبية (ساتن) بهدف معرفة الحاجات الحقيقة لسكان هذه الضاحية وأنسب الطرق لتحقيق تنميتها[5] مع الأخذ بالاعتبار خصوصية مجتمع ضاحية الأسد وبما يتلاءم مع النقاط المراد دراستها، وكان الهدف الرئيسي من هذا الاستبيان توفير بيانات إضافية حول القضايا غير المشمولة بالإحصاءات الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء والتي تساعد في قياس مدى رضا السكان عن الواقع التنموي والحضري في الضاحية المدروسة. يمكن الإطلاع على نسخة الاستبيان آخر البحث ضمن الملحق (1).

1-1-الجدول الزمني للمسح: مرحلة تصميم الاستبيان: من 1 أيار – 30 أيار 2012، مرحلة المقابلات التجريبية: من 1حزيران – 15حزيران 2012، مرحلة العمل الميداني: 15 حزيران – 1 آب 2012، مرحلة معالجة البيانات: 25 تموز – 5 آب 2012، مرحلة التحليل وإعداد التقرير: 5 آب –15 آب 2012.

1-2- نطاق المسح:

تمَّ توزيع الاستبيان في "ضاحية الأسد" بحرستا، وهي ضاحية سكنية تقع شمال شرقي دمشق، في المنطقة الممتدة بين ضاحية "عدرا العمالية" السكنية والمدينة نفسها في منطقة برزة بحيث تجاور الحدود الشمالية للغوطة الشرقية (شمال حرستا) ولا تبتعد عن مركز المدينة أكثر من 8كم وعن حي برزة 1كم.

تبلغ مساحة ضاحية الأسد /182/ هكتار يقطنها 50,000 نسمة وتتألف من/15/جزيرة سكنية[6] الشكل(1).

تمَّ إجراء الاستبيان لعينة تتألف من (100) ساكن بحيث تغطي كامل مساحة الضاحية وجميع الجزر السكنية، وذلك من خلال الزيارات المنزلية.

الشكل (1): مخطط ضاحية الأسد والجزر المكونة لها

1-3- المحاور والمجالات التي درسها الاستبيان:

يطرح الاستبيان أسئلة على عدة محاور:

- التركيب الديموغرافي: حجم الأسر، التركيب العمري والنوعي للسكان، مستوى التعليم، وذلك بهدف معرفة خصائص مجتمع الضاحية، ومتطلبات قاطنيها.

- الخصائص الاجتماعية: التي تعطي مجتمع الضاحية تفرده وتسهم في استقطاب الضاحية للسكان، ومدى الاندماج والوعي الاجتماعي من خلال التفاعل المتبادل بين سكان الضاحية والقائمين عليها.

- الخصائص الاقتصادية: الحالة الوظيفية، حيازة المسكن والحالة الفيزيائية، الاستثمارات الموجودة والمتاحة في المستقبل.

- الربط مع المناطق المحيطة: شبكة الطرق والمواصلات، وسائل النقل المتاحة ضمن الضاحية وبين الضاحية ومحيطها ومعرفة رضا السكان عنها واقتراحاتهم لتحسينها.

- نوعية الحياة في الضاحية: بدءاً من تقييم نوعية الحياة والرضا عن المسكن والمحيط العمراني.

- مستوى الخدمات: خدمة جمع النفايات الصلبة، الخدمات التعليمية، الخدمات التجارية، بالإضافة لتحديد الخدمات التي تفتقر لها الضاحية بحسب رأي السكان مما يعطي تصوراً عن أولويات العمل.

- الوضع البيئي: تحديد مصادر التلوث التي يعاني منها السكان.

النتائج والمناقشة:

2-1- خصائص عينة الأسر التي شملها المسح:

2-1-1-حجم الأسرة: بلغ متوسط حجم الأسرة لسكان "ضاحية الأسد" مِمن شملهم المسح 25% من إجمالي العينة هو (4) أفراد في الأسرة، و21% من إجمالي العينة هو (6) أفراد؛ ولوحظ أن أعلى حجم للأسر هو (8) أفراد وشكلت هذه الأسر ما نسبته 11% من إجمالي العينة.

بتحليل الجدول (1) يتبيَّن أنَّ متوسط حجم الأسرة هو (5.6) فرد وهذا يعكس الطبيعة الحضرية لمجتمع الضاحية.

الجدول (1): حجم الأسر لسكان ضاحية الأسد

عدد الأفراد في الأسرة	عدد الأسر	النسبة
1	1	1%
2	6	6%
3	4	4%
4	25	25%
5	14	14%
6	21	21%
7	18	18%
8	11	11%
نتائج السؤال (س3).		

2-1-2- التركيب العمري والنوعي للسكان:

يتساوى عدد الذكور والإناث إلى حد ما بالنسبة لجميع الأعمار حيث يشكل الذكور نسبة 52% أما نسبة الإناث فتشكّل 48% لمن شملهم الاستبيان وهو قريب من الإحصاءات الرسمية لمجمل السكان؛ وفي حال تمَّ الأخذ بالاعتبار التركيب العمري للسكان يُلاحظ أنَّ الفروقات بين الجنسين تزداد في المرحلة العمرية لمن تتجاوز أعمارهم التاسعة عشر سنة حيث يشكل الذكور 63% أما باقي النسب فهي متقاربة.

كما ويلاحظ من الجدول (2) أنَّ عدد السكان الذكور والإناث الذين أعمارهم تتراوح بين الـ 20 والـ49 سنة يشكلون ما نسبته 69% من مجمل عدد السكان في الضاحية وهي فئة القوى العاملة.

الجدول(2): **التركيب العمري للسكان**

العمر	الجنس	العدد	النسبة	العدد الكلي	النسبة
اقل من 19	ذكور	10	63%	16	16%
	إناث	6	38%		
20-29	ذكور	12	55%	22	22%
	إناث	10	45%		
30-39	ذكور	12	48%	25	25%
	إناث	13	52%		
40-49	ذكور	10	45%	22	22%
	إناث	12	55%		
أكثر من 50	ذكور	8	53%	15	15%
	إناث	7	47%		
نتائج السؤال (س2).					

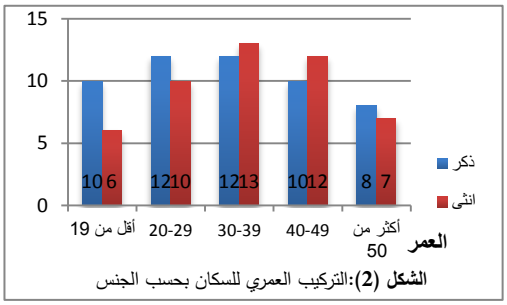

الشكل (2):التركيب العمري للسكان بحسب الجنس

بتحليل نتائج الجدول(2) والشكل(2) يتبيّن أنَّ مجتمع الضاحية هو مجتمع فتي في سن العمل وهو مجتمع فاعل ومنتج.

الجدول(3): مكان السكن السابق في دمشق ومحيطها

	العدد	النسبة
العدد الكلي للإجابات	88	100%
حي تشرين	15	17%
القابون	24	27%
المزة	6	7%
مساكن برزة	16	18%

2 -2- استقطاب الضاحية للسكان:

تمَّ الطلب من الأهالي تحديد مكان السكن السابق وسبب الانتقال للسكن في "ضاحية الأسد" بهدف معرفة المناطق التي تغادرها الأسر لتقطن في الضاحية وأسباب استقطابها لهؤلاء السكان؛ وقد بيّنت النتائج أنَّ 88% من مجمل العينة انتقلوا إلى الضاحية من مناطق داخل دمشق في حين أنَّ 12% انتقلوا من مختلف المحافظات السورية.

وبالنسبة للمناطق داخل دمشق التي انتقلوا منها إلى ضاحية الأسد فقد سجلت مناطق (حي تشرين، القابون ومساكن برزة) أعلى النسب بسبب توفر ظروف معيشية أفضل للعائلة وبهدف الابتعاد عن ازدحام المدينة. الجدول(3) والشكل(3).

إذاً يلاحظ بأن الضاحية تستقطب المواطنين من مختلف المناطق وهذا يعكس التمازج الاجتماعي الموجود بين السكان.كما بيَّنت النتائج أنَّ أسباب الانتقال للسكن في ضاحية الأسد تنوعت وأغلبها تعلقت بالبحث عن منطقة تتوفر فيها ظروف معيشية مناسبة للعائلة وبعيدة عن ازدحام المدينة، وكانت الرغبة في الانتقال لمنطقة قريبة من العاصمة تشكل أعلى نسبة 23% من مجمل الأسباب. الجدول(4) .

2 – 3- الحالة الوظيفية:

تُبين العينة التي شملها الاستبيان والتي طلب فيها من الأشخاص تحديد عدد أفراد الأسرة وعدد العاملين منهم (في القطاع العام والخاص) وعدد العاطلين عن العمل أن 56% عاملين، منهم 42% في القطاع العام و14% في القطاع الخاص وشكل العاطلون عن العمل ما نسبته 13%، أما الباقي أي ما نسبته 31% فهم يمثلون مجموعة الطلاب والمتقاعدين. الشكل (4).

وبما يتعلق بتحديد الحالة الوظيفية؛ وكما يوضح الشكل (5) فَوجِدَ أنَّ 48% هم من العاملين في القطاعين العام والخاص و8% هم من أرباب العمل؛ كما شكَّل الطلاب نسبة 22%.

برزة	2	2%
ريف دمشق	4	5%
عش الورور	10	11%
العباسيين	5	6%
جرمانا	6	7%
نتائج السؤال (س6)		

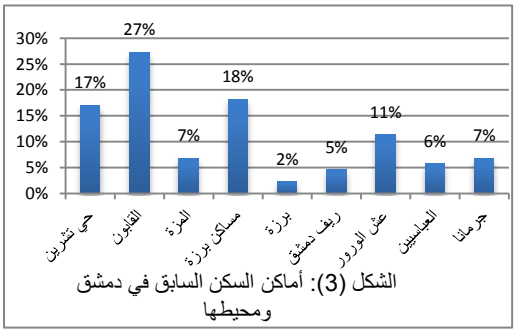

الشكل (3): أماكن السكن السابق في دمشق ومحيطها

الجدول(4): **سبب الانتقال للسكن في الضاحية**

	العدد	النسبة
تكرار الإجابات	133	100%
ظروف معيشية أفضل	16	12%
سكن منظم	17	13%
وفرة الخدمات	2	2%
ابتعاد عن ازدحام المدينة	11	8%
هدوء المنطقة	10	8%
تملك مسكن	21	16%
انتقال العائلة لمنطقة قريبة من العاصمة	30	23%
القرب من العمل	16	12%
نوعية السكن والساكنين	4	3%
مساحة المسكن	6	5%
نتائج السؤال (س6)		

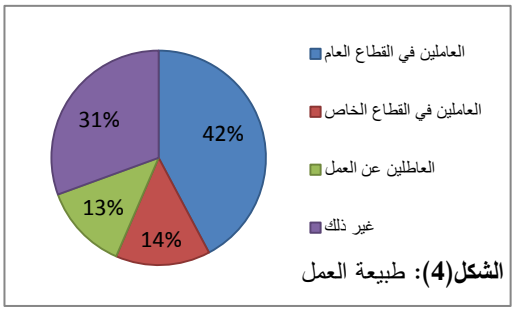

الشكل(4): طبيعة العمل

أمَّا بالنسبة لمكان العمل فتُبين نتائج الاستبيان أنَّ أكثر من نصف السكان يعملون في مدينة دمشق أي ما نسبته 60% من مجمل العينة؛ و29% يعملون في ريف دمشق في المناطق المحيطة بالضاحية والقريبة منها، وشكَّل عدد السكان الذين يعملون ضمن الضاحية نسبة قليلة جداً 11% فقط. الشكل (6). وهذا يدل على اعتماد سكان الضاحية على مدينة دمشق بما يتعلق بفرص العمل.

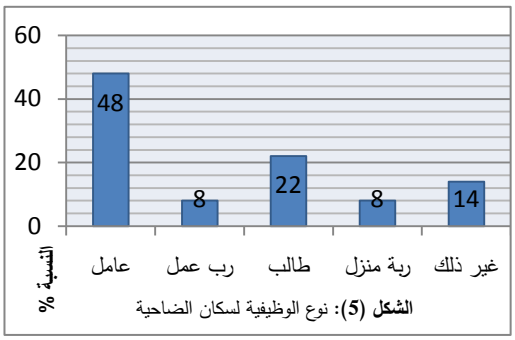

الشكل (5): نوع الوظيفية لسكان الضاحية

2-4- مستوى التعليم:

ذَكَرت نسبة كبيرة من الأفراد في العينة الذين شملهم الاستبيان أنهم حصلوا على تعليم فوق الثانوي حيث أشار 68 فرداً من أصل 100 أنهم درسوا في الجامعة وشكل الحاصلون على شهادة جامعية 51% في حين أنَّ 17% حصلوا على شهادة دراسات عليا.

وقد شكَّلت نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي 23% والحاصلين على الإعدادية 7%، وشكَّل الحاصلون على الشهادة الابتدائية نسبة ضئيلة لا تتجاوز الـ2%. الشكل(7).

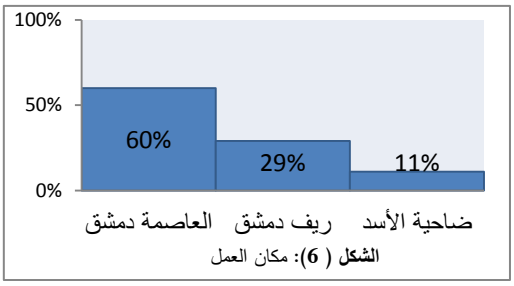

الشكل (6): مكان العمل

مما سبق ذكره يمكن الاستنتاج أنَّ ارتفاع نسبة حاملي الشهادة الجامعية ضمن السكان يدل على وجود مجتمع واعٍ متعلم ومتجانس.

2-5- حيازة المسكن ومساحة المساكن وحالتها الفيزيائية:

ذكرت نسبة 87% من العينة التي شملها الاستبيان أنَّ نوع حيازة المسكن /ملك/، في حين كانت نسبة الأسر المستأجِرَة 11% و نسبة الأسر الحاصلة على مسكن من جهة العمل ضئيلة جداً لا تتجاوز الـ2%. الشكل (8).

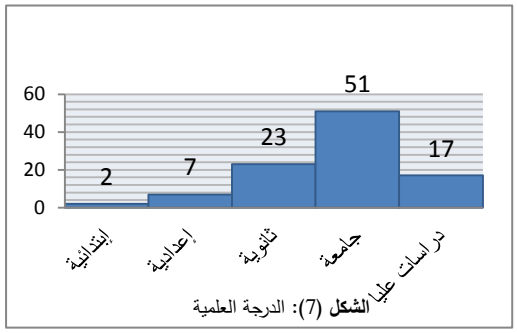

الشكل (7): الدرجة العلمية

وهذا يدل على استقرار الأسر وتمتعهم بمستوى اقتصادي مقبول لأنَّ تأمين المساكن مرتبط بشكل أساسي بقدرة الأسر الاقتصادية.

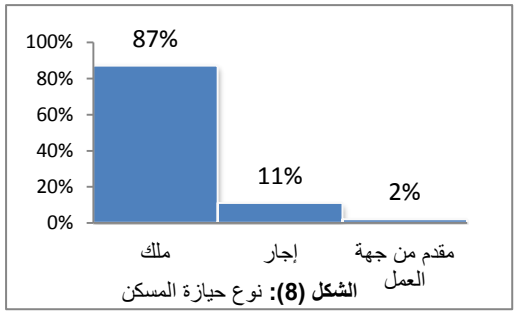

الشكل (8): نوع حيازة المسكن

أمَّا بالنسبة للمساحات المتوفرة للمساكن فقد أوضحت الإجابات الواردة في الاستبيان من قِبَل العينة أن المساحات المتوفرة تتراوح بين الـ120 -200 م2

وقد سجلت المساكن ذات المساحة 140 م2 أعلى نسبة، حيث شكَّلت 66% من إجمالي إجابات العينة. في حين كانت المساكن ذات المساحة 200 م2 تشكل 22%، أمَّا المساكن ذات المساحة 120 م2 شكلت 10% من مجمل إجابات العينة في حين 2% لم يحددوا مساحة المسكن.

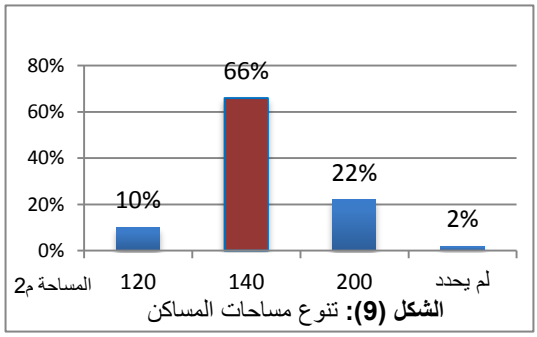

الشكل (9): تنوع مساحات المساكن

بتحليل الشكل (9) يتبين أن تلك المساحات متوافقة ومنسجمة مع متوسط عدد أفراد الأسرة البالغ (5.6) فرداً.

أمَّا بالنسبة للحالة الفيزيائية للمساكن وكما يوضح الشكل(10) فقد اعتبر 50% أن حالتها جيدة؛ في حين وجد 35% أنَّ حالتها الفيزيائية متوسطة، وما نسبته 15% اعتبروا أنَّ حالة مساكنهم ممتازة، في حين لم تسجل أي إجابة للحالة السيئة؛ وذلك يتوافق مع عمر المباني والوضع الإنشائي حيث أنَّ أقدمها تم بناؤه منذ فترة لا تتجاوز الـ25 عاماً.

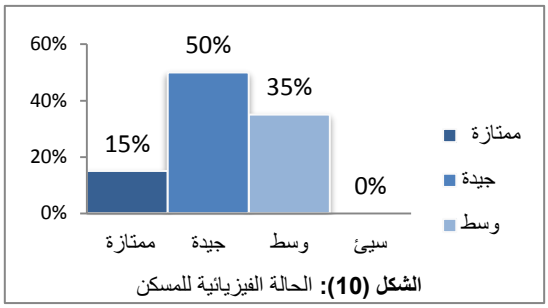

الشكل (10): الحالة الفيزيائية للمسكن

2-6- الرضا عن المسكن وعن الجزيرة السكنية:

طُلِب من الأهالي التعبير عن مستوى رضاهم عن جوانب معينة تتعلق بتصميم منازلهم والجو العام في الجزيرة، وطلب منهم بشكل خاص أن يذكروا فيما إذا كانوا راضين أو غير راضين أو حياديين عن كل جانب من الجوانب المذكورة في الاستبيان من الأسئلة ذات الأرقام (11-12- 13- 14- 15- 16).

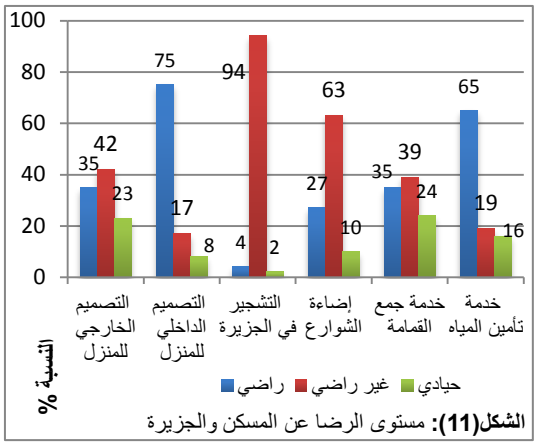

الشكل(11): مستوى الرضا عن المسكن والجزيرة

عبَّر غالبية المجيبين عن عدم رضاهم عن معظم الجوانب المذكورة، ولم تُسجل نسبة رضا مقبولة من السكان سوى جانبي التصميم الداخلي (75%) وخدمة تأمين المياه (65%)؛ وكان جانب "التشجير في الجزيرة السكنية" أكثر الجوانب التي عبر فيها الأهالي عن عدم رضاهم بنسبة 94%.

في حين كانت الآراء متقاربة فيما يتعلق بالـ"تصميم الخارجي-الواجهات- للمساكن" مع ارتفاع نسبة الغير راضين، وبالنسبة لـ"خدمة جمع القمامة" فقد تقاربت النسب بشكل كبير بين الخيارات الثلاث (35% راضي – 39% غير راضي – 24% حيادي).

بتحليل الشكل (11) يتبين أنَّ أكثر الجوانب التي تزعج السكان وبحاجة لمعالجة هي قلة التشجير في الجزر السكنية، في حين كان التصميم الداخلي للمساكن أكثر الجوانب إيجابية.

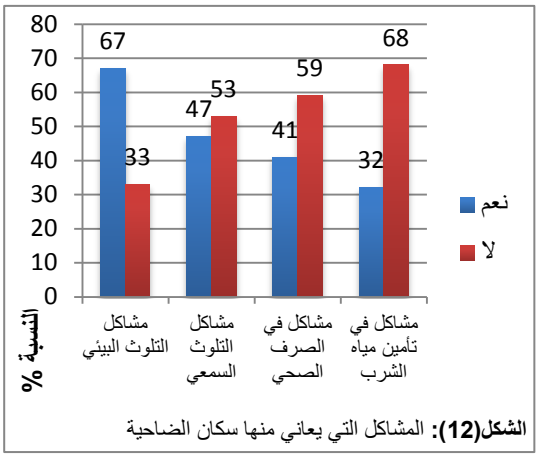

الشكل(12): المشاكل التي يعاني منها سكان الضاحية

2 – 7 – مصادر التلوث التي يعاني منها السكان:

طلب من المجيبين تحديد فيما إذا كانوا يعانون من مشاكل تلوث سواء كانت بيئية أو مشاكل في الصرف الصحي وتأمين مياه الشرب، وفي حال الإيجاب، طلب منهم تحديد مصدر التلوث ونوع المشكلة.

وُجِدَ أنَّ سكان الضاحية يعانون من جميع المشاكل التي تم السؤال عنها وكانت أكثر المشاكل إزعاجاً للسكان هي مشاكل التلوث البيئي كما هو موضح بالشكل (12).

وعند سؤال السكان عن مصادر التلوث لكل نوع تبيَّن أنَّ:

- مصادر التلوث البيئي: كان العدد الكلي للإجابات 91، وَجَدَ 29% منهم أنَّ مصدر التلوث هو الغبار المتطاير من الأراضي الترابية المحيطة بمكان السكن والتي لم تشجر بعد، في حين اعتبر 34% أنَّ مصدر التلوث هي الغبار الصادر عن أعمال البناء ومعامل قص الرخام، وآخرون اعتبروا أنَّ حركة الشاحنات شبه المستمرة على الاتوستراد القادم من برزة والذي يخترق الضاحية أحد مصادر التلوث البيئي التي يعانون منها، كما شكلَت مشاكل جمع القمامة 21% من مجمل المشاكل التي ذكرتها العينة.
- مصادر التلوث السمعي: كان العدد الكلي للإجابات التي حدَّدت مصادر التلوث السمعي 56 إجابة أعلى نسبة سجلتها حركة السيارات والشاحنات 39% في حين كان لازدحام المارة على محاور الحركة الرئيسية التي تحوي محلات تجارية نسبة 23%؛ وقد سَجَّلت أعمال البناء المجاورة للمساكن ما نسبته 29% من مجمل أسباب التلوث السمعي وأقل نسبة كانت لمعامل قص الرخام 9%.
- مشاكل الصرف الصحي: عبَّر 80% عن وجود مشاكل في الصرف الصحي بسبب سوء الشبكة وتمديدات القساطل في حين 20% لم يحددوا نوع المشكلة، وتبيَّن من خلال سؤال المعنيين أن المشكلة الأساسية تكمن في سوء التنفيذ.
- مشاكل في تأمين مياه الشرب: عبَّرت 72% من الإجابات عن أنَّ المشاكل نابعة من انقطاع المياه وعدم وصولها للمساكن بشكل مستمر في حين أنَّ 28% من الإجابات عبر فيها الناس عن عدم رضاهم عن جودة المياه بسبب عكارتها واحتوائها على شوائب في بعض الأحيان.

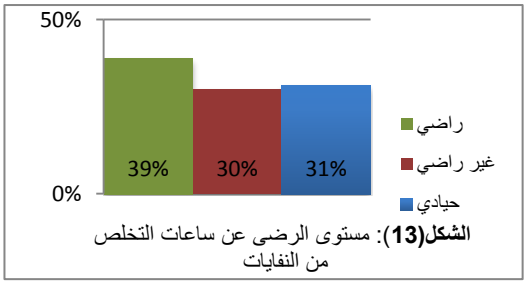

الشكل(13): مستوى الرضى عن ساعات التخلص من النفايات

2 – 8 – مستوى الخدمات:

2 – 8 – 1– خدمة جمع النفايات الصلبة:

طُلِب من الأهالي التعبير عن مستوى رضاهم عن ساعات التخلص من النفايات الصلبة ومدى التزامهم بمواعيد رمي النفايات، فتبيَّن وجود تقارب كبير بين نسبة الأشخاص الراضين وغير الراضين والحياديين (الشكل (13)؛ كما بينت الأرقام أن 52% فقط من مجمل السكان يلتزمون بمواعيد رمي النفايات الصلبة كما يوضح الشكل(14) .

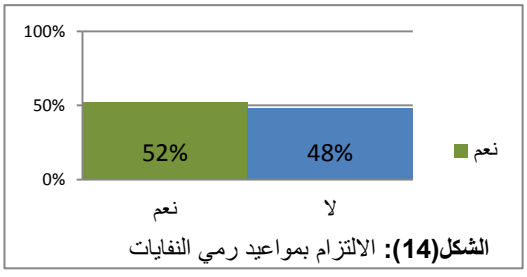

الشكل(14): الالتزام بمواعيد رمي النفايات

ويعود ذلك غالباً لعدم معرفتهم بمواعيد جمع النفايات الصلبة، على الرغم من التزام البلدية بمواعيد يومية ثابتة تقوم خلالها الآليات بتفريغ حاويات القمامة في جميع الجزر السكنية.

2- 8- 2- الخدمات التعليمية:

طُلِبَ من الأهالي تحديد مكان المدارس التي يرتادها أولادهم إن كانت داخل الضاحية أو خارجها بهدف معرفة مدى استقطاب مدارس الضاحية للطلاب من ساكنيها؛ وتبين أنَّ أكثر من نصف الطلاب 56% يرتادون مدارس خارج الضاحية في حين كانت نسبة الطلاب الذين يرتادون المدارس ضمن الضاحية لا تتجاوز 33% في حين لم يحدد 11% المكان. الشكل(15).

وعند السؤال عن مناطق المدارس خارج الضاحية التي يرتادها الطلاب تَبيَّن كما يوضح الشكل (16) أنَّ:

مدارس برزة ومساكن برزة وباب توما والقابون هي المدارس التي تستقطب الطلاب ولا سيما مدارس برزة بنسبة 43% ومدارس مساكن برزة بنسبة 33% في حين كان 15% يرتادون مدارس القابون و9% مدارس حرستا ونسبة قليلة 4% مدارس باب توما من مجمل السكان المستبانين.

وقد أوضح السكان أنَّ أسباب تفضيلهم لارتياد أبنائهم مدارس خارج الضاحية يعود لعدة عوامل أهمها:

تدني مستوى التعليم وعدم الالتزام في مدارس الضاحية ومستوى التعليم الأفضل المتواجد في مدارس المناطق الأخرى (74%)، ويبين الشكل (17) أنَّ نسبة ضئيلة 9% فضلوا مدارس قريبة من أماكن عمل أحد الأبوين؛ و17% لم يحددوا السبب.

2 – 9 – الخدمات التجارية والثقافية والاجتماعية:

2 – 9 – 1- الخدمات المتوفرة في الضاحية:

تمَّ سؤال السكان عن نوع الاحتياجات وأماكن تأمينها ومدى الحاجة لارتياد المدينة بهدف تأمين الخدمات وتمَّ التوصل إلى النقاط التالية:

- عند السؤال عن مكان تأمين الاحتياجات اليومية تبيَّن كما هو موضح بالشكل (18) أنَّ معظم السكان يعتمدون

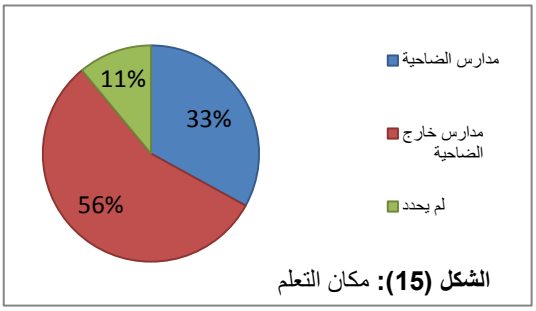

الشكل (15): مكان التعلم

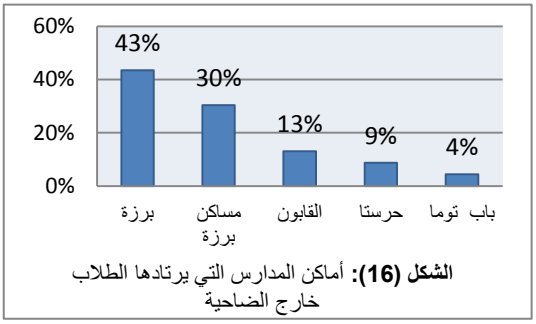

الشكل (16): أماكن المدارس التي يرتادها الطلاب خارج الضاحية

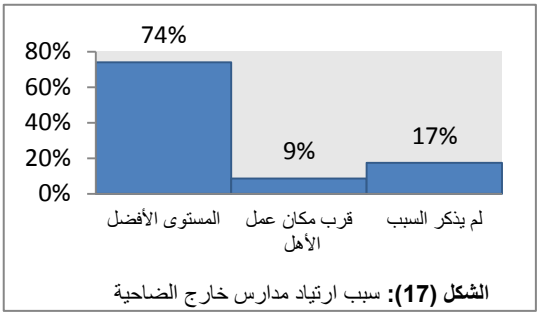

الشكل (17): سبب ارتياد مدارس خارج الضاحية

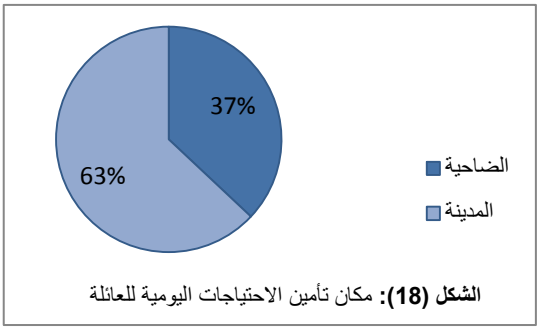

الشكل (18): مكان تأمين الاحتياجات اليومية للعائلة

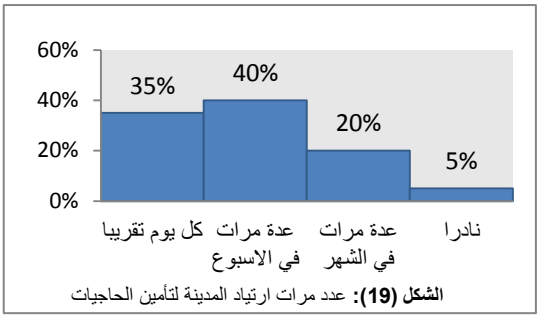

الشكل (19): عدد مرات ارتياد المدينة لتأمين الحاجيات

على مدينة دمشق (63%)، في حين كانت نسبة من يؤمنون حاجياتهم من الضاحية لا تتجاوز الـ37%.

عند الاستفسار عن سبب الاعتماد على المدينة في تأمين احتياجات العائلة بدلاً من المرافق الموجودة ضمن الضاحية أوضح الأهالي عدة أسباب بدءاً من توفر المواد في المدينة بالإضافة إلى الأسعار، والتنافسية والتنوع ونوعية المواد المتوفرة من حيث الجودة.

الجدول (4): تحديد مكان تأمين الخدمات والتسوق لمختلف المواد

الفئة	الضاحية	منطقة أخرى
الخضار	%64	%36
المحروقات	%37	%53
خدمات طبية	%11	%89
خدمات مالية	%27	%73
أجهزة منزلية	%14	%86
أثاث	%2	%98
سيارات	%14	%76
نوادي رياضية	%63	%37
دار سينما	%0	%100
مسرح	%0	%100
مطاعم	%19	%81
نتائج السؤال (س27)		

أمَّا عدد مرات الذهاب للمدينة بهدف تأمين الاحتياجات فقد سجلت أعلى النسب كل من حالات الارتياد اليومي (35%) وعدة مرات في الأسبوع (40%). الشكل (19).

تمَّ الطلب من الأهالي تحديد مكان تأمين عدة حاجيات بهدف معرفة الخدمات التجارية والطبية والإدارية والترفيهية غير المتوفرة في الضاحية وتحديد المكان الذي يقصده الأهالي في سبيل تأمين حاجاتهم فتبين أنَّ أسباب الاعتماد على مناطق خارج الضاحية متنوعة وتم تحديدها لكل خدمة بالجدول (4) والشكل (20):

- الخضار: كان السبب الرئيس لاعتماد السكان على مناطق أخرى في تأمين الخضار هو زيادة الأسعار ضمن الضاحية.

- المحروقات: كانت الأسباب الرئيسة هي عدم الثقة بمحطة المحروقات الخاصة الموجودة في الضاحية وعدم توفر محطة محروقات حكومية.

- الخدمات الطبية: كان السبب الرئيس هو زيارة أطباء بينهم وبين السكان معرفة شخصية بالإضافة لعدم توفر كافة الاختصاصات الطبية ضمن الضاحية.

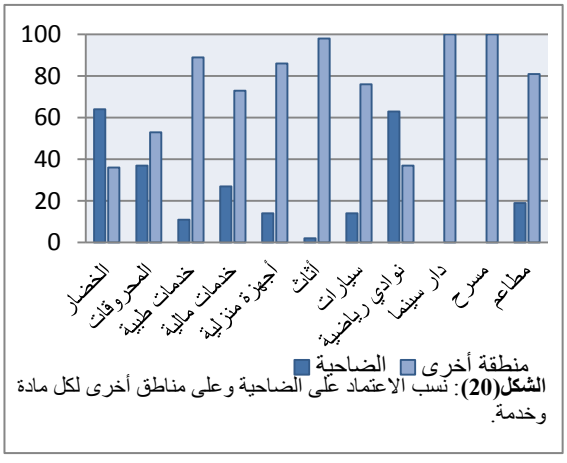

الشكل(20): نسب الاعتماد على الضاحية وعلى مناطق أخرى لكل مادة وخدمة.

- الخدمات الإدارية: (سواء كانت مصارف أو صرَّافات آلية) السبب الرئيسي هو الخدمات المحدودة.

- الأجهزة المنزلية: تنوعت الأسباب وأهمها عدم توفر محلات متخصصة ببيع الأجهزة المنزلية ضمن الضاحية وتنوع الخيارات في المناطق الأخرى.

- الأثاث: الأسباب الرئيسية لعدم الاعتماد على صالات العرض ضمن الضاحية هو عدم توفر جميع الحاجيات وقلة التنوع في الخيارات.

- السيارات: الخدمات المحدودة هي السبب الرئيس لاعتماد على مناطق أخرى.

- النوادي الرياضية: شكَّل الأشخاص الذين يرتادون نوادي رياضية خارج الضاحية 37% من مجمل السكان وكان السبب الرئيسي لعدم ارتيادهم نوادي ضمن الضاحية هو سوء الخدمات ضمن الضاحية بنسبة 81% في حين اعتبر 7% منهم أن هذه النوادي غير موثوقة.

- دور السينما والمسرح: لا تتوفر في الضاحية الخدمات الثقافية حيث لا تحوي دور سينما أو مسارح ولا حتى مراكز ثقافية

- المطاعم: شكل الأشخاص الذين يرتادون مطاعم خارج الضاحية 68% من مجمل عدد السكان، وكان السبب الرئيس لارتيادهم مناطق أخرى يعود لعدم توفر مطاعم خاصة بالعائلات ضمن الضاحية من جهة وقلة عدد أماكن المأكولات التي تشكل بضع مقاهي صغيرة ذات خدمات محدودة.

2 – 9 – 2 – الخدمات التي تفتقر لها الضاحية:

تمَّ تحديد بعض الفعاليات التي يتوقع عدم وجودها في الضاحية وتم الطلب من الأهالي تحديد الخدمات التي تفتقر لها الضاحية، حيث يبين الجدول(5) أنَّ عدم وجود حدائق عامة هي أكثر القضايا التي تزعج السكان بنسبة 95%، تلاها بنسبة 86% عدم وجود مكتبة عامة، كما اعتبر 84% عدم توفر فرن أحد الخدمات الأساسية التي تفتقر لها الضاحية، وتلاها عدم توفر مراكز اجتماعية وترفيهية وعدم توفر مقاهي ومطاعم ومراكز للشباب.

وعندما طُلِبَ من الأهالي تحديد الخدمات التي تتميز بها الضاحية عن غيرها من المناطق السكنية، تبين أن:

80% لم يجدوا أي نوع من الخدمات التي تتميز بها الضاحية، في حين اعتبر 10% أن أحد العناصر الإيجابية هو قربها من المشافي والمراكز الصحية كما اعتبر 10% تنظيم الشوارع التي تخدمها أحد الخدمات الإيجابية ضمنها كما يوضح الشكل (21).

النسبة الأكبر من المجيبين (92%) رحبوا بفكرة نمو الضاحية لتصبح مستقلة بذاتها في تأمين المتاجر الضخمة والخدمات المختلفة التي يفتقر لها السكان.الشكل(22).

أمَّا عن أنواع الاستثمارات الموجودة حالياً في الضاحية فقد أوضح الجدول (6) أن 60% من المجيبين على الاستبيان اعتبروا أنه لا يوجد استثمار في الضاحية، في حين أنَّ 33% لم يحددوا إجابتهم واعتبر 5% أن بيع مواد البناء هي أحد الاستثمارات الواجب تشجيعها في حين وجد 2% أنه بالإمكان الاستثمار في قطاع النقل.

كما قدموا عدة اقتراحات لاستثمارات يمكن توطينها في الضاحية؛ فبحسب الشكل (23) كانت المتاجر الضخمة على رأس القائمة بنسبة 28%، يليها توفر مطاعم ومقاهي

الجدول (5): **الخدمات التي تفتقر لها الضاحية**

	العدد	النسبة
العدد الكلي	100	100%
مركز ثقافي	74	74%
مركز ترفيهي	73	73%
مكتبة عامة	86	86%
رياض أطفال	18	18%
معاهد تدريسية	30	30%
مركز رعاية الطفل والأمومة	55	55%
نادي رياضي	32	32%
حدائق عامة	95	95%
نادي اجتماعي	65	65%
مطاعم ومقاهي	49	49%
أسواق متنوعة	63	63%
تجمع استهلاكي	24	24%
فرن	84	84%
مركز صحي	24	24%
نتائج السؤال (س22)		

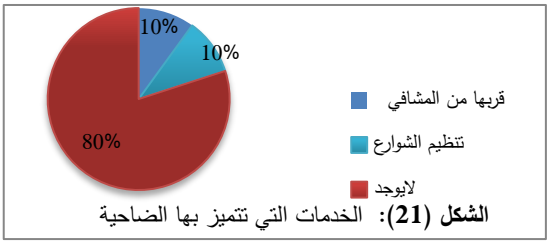

الشكل (21): الخدمات التي تتميز بها الضاحية

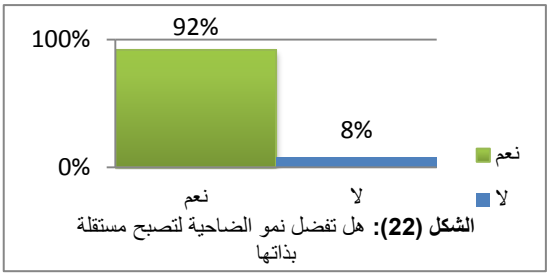

الشكل (22): هل تفضل نمو الضاحية لتصبح مستقلة بذاتها

الجدول(6): نوع الاستثمار في الضاحية الواجب تشجيعه برأيك

	العدد	النسبة
العدد الكلي	100	100%
بيع مواد البناء	5	5%
قطاع المواصلات	2	2%
لا يوجد	60	60%
لم يحدد	33	33%
نتائج السؤال (س29)		

بنسبة 21% ومتنزهات كبيرة وحدائق أطفال 20%، كما اقترح 15% إيجاد معارض لمواد البناء، و12% وجود فرن، و 4% إنشاء معاهد تدريسية.

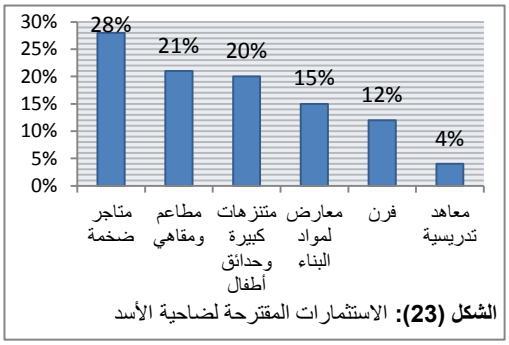

الشكل (23): الاستثمارات المقترحة لضاحية الأسد

2 – 10 – شبكة الطرق والمواصلات:

طلب من المجيبين عن الاستبيان تقييم شبكة الطرق بحسب رأيهم وتجربتهم بتحديد عدة مستويات : ممتازة –جيدة – متوسطة – رديئة؛ وتبين من الإجابات أنَّ ما نسبته 52% اعتبر شبكة الطرق متوسطة؛ في حين اعتبرها 25% جيدة، و19% رديئة.

وعند السؤال عن عرض الشوارع ضمن الضاحية وملاءمتها لحركة السير في أوقات الذروة تبَيَّن بحسب الشكل(24) أنَّ:

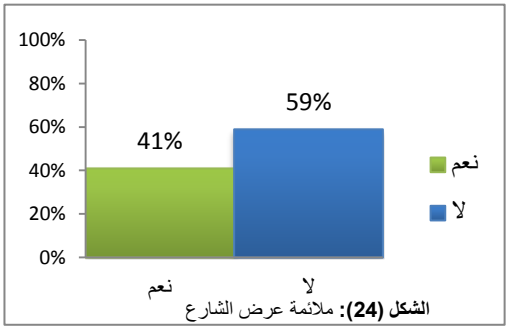

الشكل (24): ملائمة عرض الشارع

59% اعتبرها غير مناسبة في حين وجدها 41% مناسبة ويعود ذلك لتباين عرض الشارع بين جزيرة وأخرى وبحسب المسارات التي يعبرها السكان.

طُلب من المجيبين تحديد وسيلة النقل التي يحبذون استخدامها بالرغم من عدم تنوع وسائل النقل المتوفرة في الضاحية، وكانت معظم الإجابات تعبر عن ارتياحهم باستخدام وسائل النقل الخاصة حيث شكلوا نسبة 40% في حين عبر 30% عن تفضيلهم استخدام الباص، أمَّا وسيلة النقل العامة الوحيدة المتوفرة في الضاحية فهي الميكروباص، حيث عبَّر فقط 20% عن ارتياحهم لاستخدامها بحسب الشكل (25).

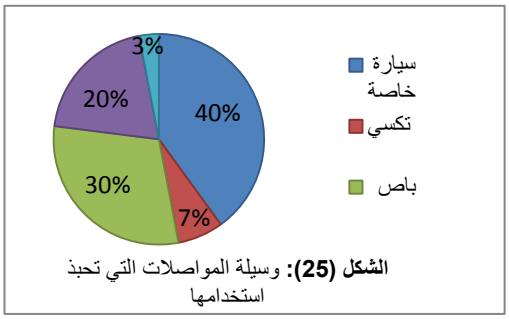

الشكل (25): وسيلة المواصلات التي تحبذ استخدامها

وبحسب الاستبيان فإن الأسر التي تملك سيارة خاصة تُشكِّل ما نسبته 53% من مجمل الأسر في حين يعتمد 47% على وسائل النقل العامة المتوفرة في الضاحية.الشكل (26).

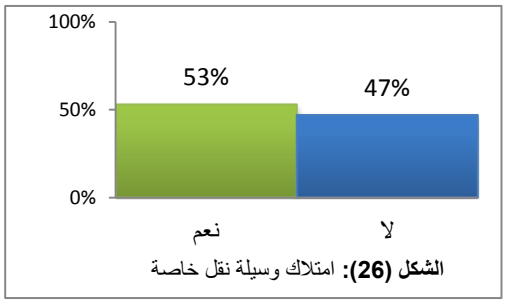

الشكل (26): امتلاك وسيلة نقل خاصة

تمَّ الاستفسار من أصحاب وسائل النقل الخاصة عن الوقت الذي يقضوه يومياً في القيادة من وإلى الضاحية فتبين أنَّ معظم الرحلات تحتاج بين (1–1:30) ساعة في حين تلتها الرحلات التي تزيد عن ساعتين وتقل عن النصف ساعة كما في الشكل (27)؛ وقد شكَّلت رحلات العمل التي يقوم بها الأهالي من وإلى الضاحية نسبة 45% من مجمل الرحلات في حين كانت الرحلات الخاصة بالتسوق تشكّل نحو 37%، وشكلت الرحلات الاجتماعية 12% من مجمل الرحلات. الشكل(28).

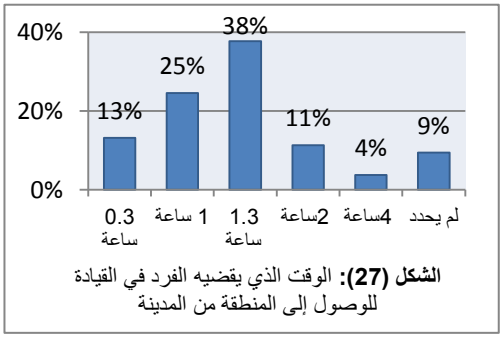

الشكل (27): الوقت الذي يقضيه الفرد في القيادة للوصول إلى المنطقة من المدينة

بيَّنت نتائج الاستبيان أنَّ معظم الرحلات التي يقوم بها سكان الضاحية ما نسبته (54%) تحتاج لوسيلتي نقل، في حين 25% تحتاج لثلاث وسائل نقل و21% تحتاج لوسيلة نقل واحدة كما يوضح الشكل(29).

طُلِبَ من المجيبين عن الاستبيان تحديد مستوى رضاهم عن وسائل النقل العامة المتوفرة وبيَّنت نتائج الاستبيان أن 47% اعتبروها متوسطة في حين وجد 36% أنها رديئة واعتبرتها نسبة قليلة جداً 12% فقط جيدة ولم يجدها ممتازة سوى 4% من مجمل السكان.الشكل(30).

أمَّا التحسينات التي تم اقتراح تطبيقها على وسائل النقل العامة لتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها فقد سجلت تهيئة مواقف انتظار الركاب وموائمتها لأحوال الطقس المختلفة أعلى نسبة (83% من عدد أفراد العينة ونسبة 18% من مجمل المقترحات) تلتها ضرورة القيام بعمليات صيانة مستمرة للحافلات (76شخص وبنسبة 17% من مجمل المقترحات)، كما كان تأمين حافلات نظيفة وجديدة أحد النقاط التي ركزت عليها العينة.

من جهة أخرى، طلب من الأهالي وضع اقتراحاتهم الخاصة في مجال النقل وكانت أهم النقاط المقترحة كما يوضحها الجدول(7) هي:

- إعادة تفعيل باصات النقل الداخلي.
- زيادة عدد الحافلات وتكييفها.
- توسيع مسارات مرورها بحيث تخدم جميع مناطق ضاحية الأسد.
- إلزام سائقي الحافلات بالمسارات المتفق عليها مع البلدية.
- الالتزام بالعدد المخصص لسعة الحافلات.

وعند افتراض القيام بالتحسينات اللازمة لوسائل النقل العامة طلب من الأهالي التعبير عن مدى استعدادهم لاستخدامها، فكان 97% على استعداد لاستخدام وسائل النقل العامة في حال تمَّ تحسينها.

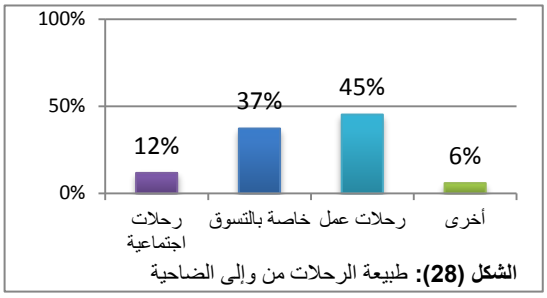

الشكل (28): طبيعة الرحلات من وإلى الضاحية

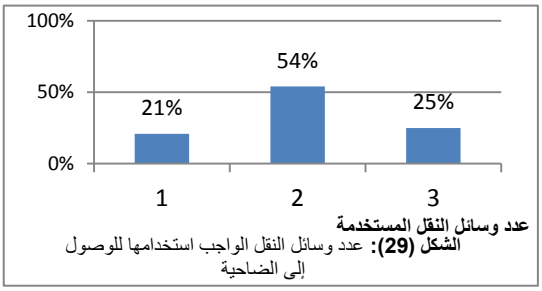

الشكل (29): عدد وسائل النقل الواجب استخدامها للوصول إلى الضاحية

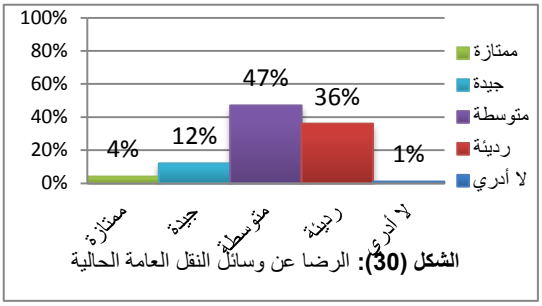

الشكل (30): الرضا عن وسائل النقل العامة الحالية

الجدول (7): التحسينات المقترح تطبيقها على الحافلات العامة لتشجيع استخدامها

	العدد	النسبة
العدد الكلي	*460	100%
حافلات نظيفة وجديدة	73	16%
صيانة مستمرة ومراقبة للحافلات	76	17%
مواعيد انطلاق ورجوع محددة	60	13%
تحديد مواقف خاصة لأماكن الصعود والنزول	45	10%
تهيئة مواقف انتظار الركاب وموائمتها لأحوال الطقس المختلفة	83	18%
تهيئة جيدة للحافلات لتسهيل حركة عربات الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة	37	8%
تسعيرة جيدة ومخفضة خاصة بالمستخدمين الدائمين	51	11%
اقتراحات أخرى	35	8%
*ملاحظة: بعض الأشخاص حددوا أكثر من سبب		
نتائج السؤال (س42)		

أمَّا الاستخدامات المقترح تأمينها في الضاحية للتقليل من الرحلات اليومية التي يقوم بها السكان للمناطق الأخرى لتأمين حاجياتهم كانت– كما هي موضحة بالجدول (8)– إنشاء مركز تجاري حيث اعتبر 94 شخص أنَّ وجود مركز تجاري سيسهم في تقليل رحلات السكان بالإضافة لتوفير مساحات خضراء وحدائق (96 شخص) وقد شكل إنشاء مركز تجاري وتوفير مساحات خضراء ما نسبته 50% من مجمل المقترحات.

بهدف تحديد الأماكن الواجب تخديمها بوسائل النقل العامة لتأمين حاجة السكان تمَّ الطلب من الأهالي تحديد أقصى مسافة يمكن قطعها سيراً على الأقدام، فكانت أغلب الإجابات تتراوح بين مسافة الـ200م والـ500م في حين 10% لم يحددوا المسافة (الشكل 31).

فيما يتعلق بفكرة الممرات الخاصة بالمشاة فقد عبَّر 84% من مجمل العينة عن تشجيعهم لهذه الفكرة في حين وجد 16% أنه لا داعي لوجودها؛ والسبب الرئيسي الذي ذكره الأشخاص الذين شجعوا فكرة وجود ممرات خاصة بالمشاة بحسب الشكل (32) هو السلامة وعامل الأمان حيث ذكر ذلك أكثر من نصف المجيبين (52%).

أمَّا الأسباب الأخرى التي هي بدرجة أقل أهمية بالنسبة للأهالي تمثلت في مساعدة هذه المسارات على تشجيع التواصل الاجتماعي (13%)، ومساهمتها في تخفيف الازدحام (10%) أو اعتبارها مظهراً أكثر تحضراً (11%). في حين لم يعتبرها سوى 6% تسهم في زيادة درجة الاستمتاع بالمشي للسكان.

أمَّا بالنسبة لمن لم يشجعوا فكرة وجود شوارع خاصة

بالمشاة فكانت مبررات خيارهم هي عدم وجود ثقافة المشي لدى معظم الأفراد من جهة وأنه لا داعي لها من جهة ثانية.

الجدول (8):الاستخدامات المقترح توفيرها في ضاحية الأسد للتقليل من حجم الرحلات اليومية

	العدد	النسبة
العدد الكلي	380*	100%
إنشاء مركز تجاري يخدم المنطقة.	94	25%
زيادة عدد المدارس	42	11%
تشجيع الاستخدامات المتنوعة للأراضي.	39	10%
تحسين شبكة الشوارع.	51	13%
إيجاد شوارع خاصة بالمشاة فقط.	41	11%
توفير مساحات خضراء وحدائق.	96	25%
أخرى	17	4%
*ملاحظة: بعض الأشخاص حددوا أكثر من سبب		
رقم السؤال في الاستبيان س44		

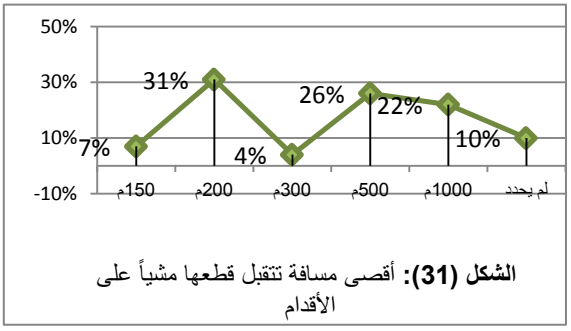

الشكل (31): أقصى مسافة تتقبل قطعها مشياً على الأقدام

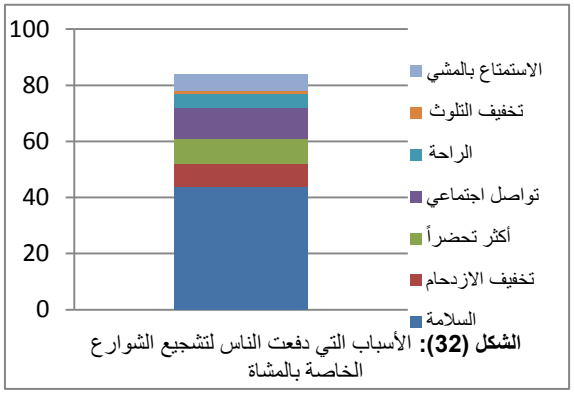

الشكل (32): الأسباب التي دفعت الناس لتشجيع الشوارع الخاصة بالمشاة

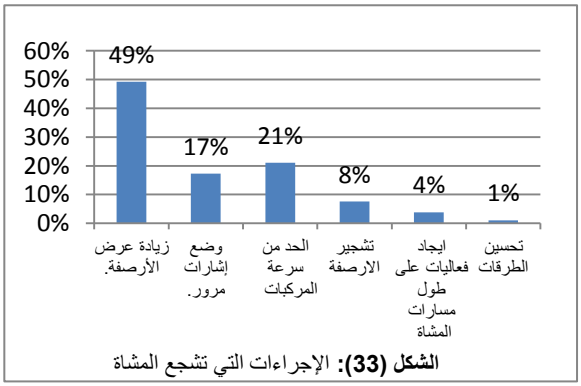

الشكل (33): الإجراءات التي تشجع المشاة

والإجراءات التي اعتبرها أهالي الضاحية الأكثر فاعلية في تشجيع المشاة كانت كما يبين الشكل (33) هي زيادة عرض الأرصفة بالدرجة الأولى وبنسبة (49%)، وفي المرتبة الثانية وضع إشارات مرور بنسبة (17%) والحد من سرعة المركبات بنسبة (21%)، وبمرتبة أقل أهمية وجود فعاليات على طول مسارات المشاة (4%) وتحسين شبكة الطرقات (1%).

وبينت نتائج الاستبيان أنَّ 63% من الأهالي لا يستمتعون بممارسة الرياضة رياضة المشي في حين عبر 37% عن استمتاعهم بها.

أما عن سبب عدم الاستمتاع برياضة المشي فكانت الأسباب الرئيسة كما يوضح الجدول (9) تتمثل بـ:

قلة الأماكن المخصصة للمشاة (60 شخص من العينة و16% من مجمل الأسباب)، عدم وجود أماكن خضراء ومقاعد للجلوس والاستراحة (61 شخص من العينة و17% من مجمل الأسباب)، وعدم وجود أرصفة في الشوارع الفرعية (60 شخص من العينة و16% من مجمل الأسباب).

وبدرجة أقل أهمية كانت الأسباب هي: سلوك السائقين المتهورين (23% من العينة و6% من مجمل الأسباب)، وتعدي أصحاب المحلات على الأرصفة (30% من العينة و8% من مجمل الأسباب)، والعواصف المحملة بالغبار (40% من العينة و11% من مجمل الأسباب).

2- 11- نوعية الحياة في الضاحية:

طُلِبَ من الأهالي تقييم نوعية الحياة في ضاحية الأسد بحسب رأيهم وملاءمتها لأسلوب حياتهم بدءاً من الدرجة (1) التي تقابل التقييم "السيء" إلى الدرجة (10) التي تقابل التقييم "ممتاز"

كانت معظم الإجابات تتراوح بين المستويين 5 و8 بحسب الشكل (34)، وقد اعتبر معظم المجيبين عن الاستبيان (29%) أنَّ مستوى نوعية الحياة في الضاحية هو 7 أي فوق المتوسط، ثم تلتها بنسبة 18% مستوى نوعية الحياة 6 ومن ثم بنسبة 16% مستوى نوعية الحياة 5.

واعتبرها 14% ذات مستوى 8 في حين توزعت الآراء وبنسب قليلة على المستويات 9 و4 و3 و2.

الجدول (9): **سبب عدم الاستمتاع برياضة المشي**

	العدد	النسبة
العدد الكلي	*365	100%
قلة الأماكن المخصصة للمشاة.	60	16%
عدم وجود أماكن خضراء ومقاعد للجلوس للاستراحة.	61	17%
اتجاه حركة السير والإضاءة المزعجة للمركبات.	23	6%
سلوك السائقين المتهورين.	32	9%
السلوكيات الخاصة بالأغراب عن المنطقة.	17	5%
سوء حالة الطرق	7	2%
سوء الإنارة	20	5%
تعدي أصحاب المحلات على الأرصفة	30	8%
الضجيج	10	3%
العواصف المحملة بالغبار	40	11%
تعرج الطرق	5	1%
عدم وجود أرصفة في الشوارع الفرعية	60	16%
*ملاحظة: بعض الأشخاص حددوا أكثر من سبب		
نتائج السؤال (س48)		

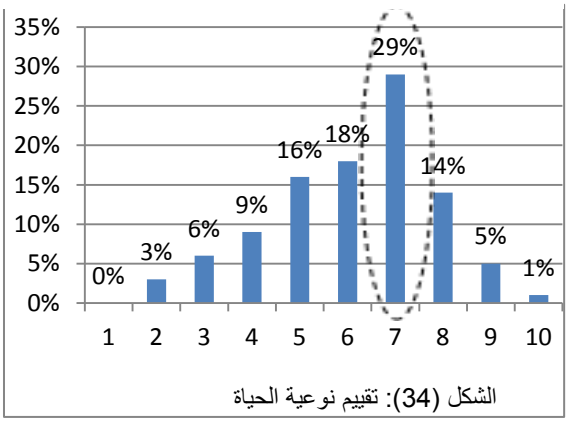

الشكل (34): تقييم نوعية الحياة

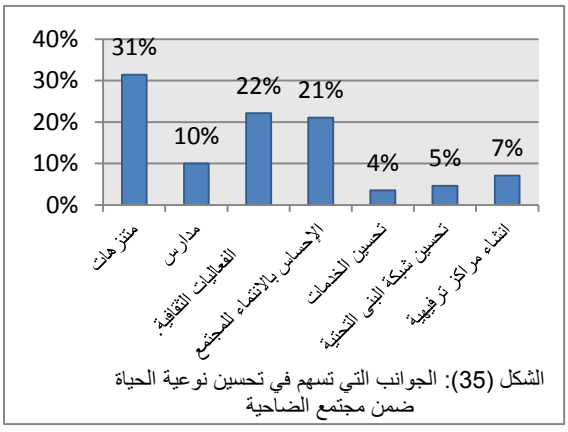

الشكل (35): الجوانب التي تسهم في تحسين نوعية الحياة ضمن مجتمع الضاحية

والملاحظ أنَّ معظم السكان كان لديهم الميل لاعتبار نوعية الحياة ضمن الضاحية متوسطة. أمَّا بالنسبة للإجراءات الواجب اتخاذها في سبيل تحسين نوعية الحياة فقد اعتبر 31% من الأهالي أنَّ وجود المتنزهات هو أهم العوامل تأثيراً يليه توفر الفعاليات الثقافية 22% وتعزيز الإحساس بالمكان والانتماء للمجتمع بنسبة 21% في حين توَّزعت باقي الأسباب بنسب ضئيلة على بعض الإجراءات المتعلقة بتحسين الخدمات والبنية التحتية. الشكل(35).

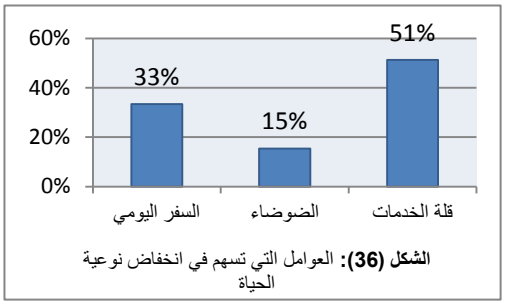

الشكل (36): العوامل التي تسهم في انخفاض نوعية الحياة

بيَّنت نتائج الاستبيان أنَّ أكثر العوامل التي تسهم في انخفاض نوعية الحياة في الضاحية لـ51% من السكان هي قلة الخدمات، في حين شكلت الحاجة للسفر اليومي من وإلى الضاحية 33% من الأسباب أما الضوضاء فقد شكلت 15% كما يوضح الشكل (36).

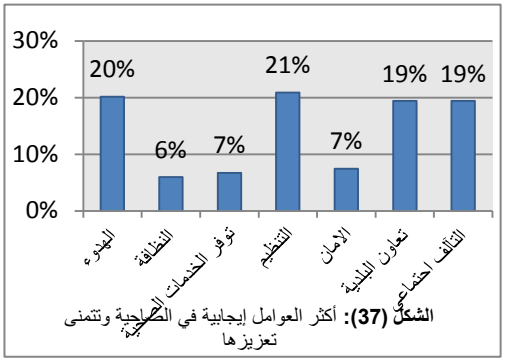

الشكل (37): أكثر العوامل إيجابية في الضاحية وتتمنى تعزيزها

كما أظهرت إجابات السكان أنَّ الهدوء والتنظيم والتآلف الاجتماعي وتعاون البلدية مع السكان هي أكثر العوامل إيجابية في الضاحية وكانت هذه العوامل متساوية تقريباً في الأهمية، في حين جاءت في المرتبة الثانية كل من النظافة وتوفر الخدمات الصحية وعوامل الآمان. الشكل(37).

الاستنتاجات والتوصيات:

يمكن تلخيص أهم نتائج هذا الاستبيان بالنقاط التالية:

- بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في ضاحية الأسد بحرستا (5.6) فرداً مما يعكس **الطبيعة الحضرية لمجتمع الضاحية.**
- عدد الذكور والإناث متقارب بالنسبة لجميع الأعمار حيث يشكل الذكور 52% أما نسبة الإناث فتشكل 48% بالنسبة لمجمل سكان الضاحية مما يدل على **أنه مجتمع متوازن.**
- إن مجتمع الضاحية **مجتمع فتي** حيث يشكل عدد السكان ممن تتراوح أعمارهم بين الـ 20 والـ 49 سنة ما نسبته 69% من مجمل عدد السكان، وهي فئة **القوى العاملة.**
- **تتمتع الضاحية بجاذبية جيدة** حيث تستقطب السكان من كافة أنحاء سورية وتزداد نسبة الاستقطاب من دمشق والمناطق المحيطة بها، مما يدل **على التمازج الاجتماعي والتنوع الذي تتمتع به الضاحية.**
- تنوعت أسباب الانتقال لضاحية الأسد بحرستا وأغلبها تعلقت بالبحث عن **منطقة تتوفر فيها ظروف معيشية مناسبة للعائلة وبعيدة عن ازدحام المدينة.**
- **يعمل معظم سكان الضاحية في مدينة دمشق** ولا تؤمن الضاحية إلّا نسبة قليلة جدا من فرص العمل.
- **إنَّ مجتمع الضاحية مجتمع متعلم وواعي** حيث يشكل الجامعيون والحاصلون على دراسات عليا ما نسبته 68% من مجمل السكان.
- **إنَّ عدم التشجير وقلة المناطق الخضراء هي أكثر الجوانب التي تزعج السكان.**
- **إنَّ مجتمع الضاحية مجتمع مستقر ويتمتع بحالة اقتصادية مقبولة** حيث أنَّ هناك 87% من مجمل السكان يملكون المساكن التي يقطنوها وهي تتمتع بحالة فيزيائية مقبولة.

▪ **التلوث البيئي أكثر المشاكل التي يعاني منها السكان** ومصادره (الغبار الناتج عن الأراضي الترابية المحيطة وأعمال البناء ومعامل قص الرخام والحركة الكثيفة للسيارات).

▪ **يميل معظم سكان الضاحية لاعتبار مستوى جودة الحياة يفوق المتوسط** على الرغم من النقص في المرافق الخدمية الموجودة.

▪ يعتمد 63% من السكان على مدينة دمشق في تأمين احتياجاتهم ويعود ذلك لعدم توفر كافة المواد بالإضافة للأسعار والتنافسية والتنوع.

▪ **أكثر الخدمات التي تفتقر إليها الضاحية هي: الحدائق العامة – مكتبة عامة – فرن – مركز ثقافي.**

▪ **لا يوجد خدمات تميز الضاحية** وكانت الاقتراحات المقدمة من الأهالي تتعلق بالاستثمار بـ(المقاهي والمتنزهات الكبيرة) وفضل 92% من السكان **نمو الضاحية لتصبح مستقلة بذاتها فيما يتعلق بالخدمات.**

▪ **تعاني ضاحية الأسد من كثافة الرحلات بين الضاحية والمدينة ومعظمها رحلات عمل ورحلات خاصة بالتسوق؛** وأغلب الرحلات التي يعتمد فيها الأهالي على المواصلات العامة تحتاج **لوسيلتي نقل،** مع العلم أنَّ **معظم السكان يفضلون استخدام السيارات الخاصة في التنقل.**

أما النتائج العامة للبحث فيمكن إيجازها بما يلي:

- شكَّل الاستبيان أداة عمل ميدانية وواقعية، من خلال طرح أسئلة تلامس حاجات المجتمع الحضري بطريقة تعطي أجوبة واضحة عن القضايا المراد جمع البيانات حولها سواء كانت قضايا بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية.
- يعتبر الاستبيان وسيلة عملية لمشاركة السكان في وضع اقتراحات تسهم في توضيح تطلعاتهم لتحسين الواقع الحضري والتنموي للمكان الذي يعيشون فيه ويتأثرون به.
- يساعد الاستبيان في تشكيل قاعدة معلومات يمكن الاعتماد عليها في وضع الخطط والاستراتيجيات الأنسب لتحقيق التنمية الحضرية بالشكل الذي يلبي تطلعات السكان.

في إطار ما تقدم يمكن وضع مجموعة من التوصيات:

- التأكيد على ضرورة إجراء استبيانات ميدانية عند وضع خطط التنمية الحضرية للتجمعات العمرانية مختلفة الأحجام، وتكون لهذه الاستبيانات غايات واضحة تنسجم مع أهداف هذه الخطط.
- مبادرة الجهات الحكومية المعنية (وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، وزارة الإدارة المحلية، المجالس البلدية) إلى الاهتمام الأكبر بمؤشرات قياس رضا السكان المحليين عن واقعهم الحضري، حيث أنَّ عملية القياس هذه تشكل فرصة جيدة أمام تلك الجهات لمعرفة رأي السكان ببيئتهم العمرانية التي يعيشون فيها، ولاستقراء الملامح الأساسية للخطط التنموية مستقبلاً.
- السعي في عملية الاستبانة إلى إشراك أكبر عدد ممكن من السكان القاطنين في التجمعات العمرانية المراد تنميتها، وذلك لتكون البيانات المستخلصة من الاستبيان أكثر واقعية وموضوعية وشمولية في تقييم الواقع الحضري وقياس رضا السكان عن هذا الواقع.

المراجع:

[1] معهد التخطيط القومي،"**تصنيف وترتيب المدن المصرية**"،سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم14 القاهرة2001.

[2] European data quality definition, Eurostat, 2003.http://epp.eurostat.ec.europa.eu/pls/portal/docs/PAGE/PGP_DS_QUALITY/TAB47141301

[3] المؤسسة الأمريكية للتنمية "**قياس رضا العملاء من أجل بناء قدرات مؤسسية فعالة**"، الأدلة الإرشادية ، خدمات المنظمات غير الحكومية، 2009.

[4] المؤسسة الاستشارية (GIZ)، "**التنمية الحضرية، نظام دعم الإسكان**"، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2011.

[5] London Borough of Sutton "**Local Development Framework-"** Site Development Policies DPD Additional Sutton Town Centre and Updated - Climate Change Policies and Proposals- Sustainability Appraisal March 2011

[6] البيانات المتوفرة في بلدية ضاحية الأسد بحرستا، ريف دمشق، سورية.

5- الملحق(1): الاستبيان الخاص بسكان الضاحية:

س1-العمر: ☐ أقل من 19 ☐ 20-29 ☐ 30-39 ☐ 40-49 ☐ أكثر من 50

س2- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

س3-الدرجة العلمية: ☐ابتدائية ☐إعدادية ☐ثانوية ☐ جامعة ☐ دراسات عليا

عدد أفراد الأسرة ..... عدد العاملين منهم في القطاع العام .....عدد العاملين في القطاع الخاص.....عدد العاطلين عن العمل .....

س4- المهنة : ☐ عامل ☐ رب عمل ☐طالب ☐ربة منزل غير ذلك.....

س5- مكان العمل: ☐ العاصمة دمشق ☐ ريف دمشق ☐ ضاحية الأسد

س6- ما هو سبب الانتقال للسكن في الضاحية (مع تحديد مكان السكن السابق)؟.....

س7- مكان المسكن : تحديد الجزيرة: 1B 2B 3B 4B 1C 2C 3C 4C 5C

6C 1D 2D 3D 1E 2E 3E أمجاد يرجى تحديد مساحة المنزل.....

س8- ما نوع حيازة المسكن؟ ☐ملك ☐ إيجار ☐ مقدم من جهة العمل ☐ أخرى

س9- ما هي الحالة الفيزيائية للمسكن؟ ☐ ممتاز ☐ جيد ☐ وسط ☐ سيء

س10- كيف تقيم نوعية الحياة في الضاحية بمقياس من 1-إلى10 باعتبار 1 سيء 10 ممتاز

س11- ما مستوى رضاك عن **التصميم الخارجي للمنزل؟**☐ راضي ☐ غير راضي ☐ حيادي

س12- ما مستوى رضاك عن **التصميم الداخلي للمنزل ؟**☐ راضي ☐ غير راضي ☐ حيادي

س13- ما مستوى رضاك عن **التشجير في الجزيرة ؟** ☐ راضي ☐ غير راضي☐ حيادي

س14- ما مستوى رضاك عن **إضاءة الشوارع؟** ☐ راضي ☐ غير راضي☐ حيادي

س15- ما مستوى رضاك عن **خدمة جمع القمامة ؟** ☐ راضي☐ غير راضي☐ حيادي

س16- ما مستوى رضاك عن **خدمة تأمين المياه؟** ☐ راضي☐ غير راضي☐ حيادي

س17 - هل تعاني منطقتك من أي من المشاكل التالية:

مشاكل **التلوث البيئي؟** ☐نعم ☐ لا مصدر التلوث..... مشاكل في **الصرف الصحي؟**☐ نعم☐ لا تحديد المشكلة...

مشاكل **التلوث السمعي؟**☐نعم ☐ لا مصدر التلوث.... مشاكل في **تأمين مياه الشرب**☐ نعم ☐ لا تحديد المشكلة ...

س18 - ما مستوى رضاك عن خدمة جمع النفايات الصلبة وساعات التخلص منها☐ راضي ☐ غير راضي☐ حيادي

س19- هل تلتزم بمواعيد رمي النفايات الصلبة؟ ☐ نعم ☐ لا

س20- ما هي وسيلة إنارة المسكن؟ ☐ شبكة عامة ☐ إنارة خاصة (مولدة) ☐ غير ذلك

س21- المدارس التي يتعلم بها أولادكم ☐ مدارس الضاحية ☐ مدارس خارج الضاحية تحديد المكان السبب.....

س22- أين تفضل تدريس أولادك؟ .....

س23- ما نوع الخدمات التي تفتقر لها الضاحية؟

☐ مركز ثقافي ☐ مركز ترفيهي ☐ مكتبة عامة☐ رياض أطفال☐ معاهد تدريسية ☐حدائق عامة ☐مركز صحي ☐فرن

☐ نادي اجتماعي ☐طاعم ومقاهي ☐واق متنوعة ت☐ استهلاكي نا☐رياضي مرك☐عاية الطفولة والأمومة

☐ أخرى

س24– ما نوع الخدمات التي تتميز بها الضاحية؟.....

س25– من أين يتم تأمين الاحتياجات اليومية للعائلة؟ ☐ الضاحية ☐ المدينة السبب.....

س26– متوسط تكلفة المعيشة للعائلة خلال شهر (تحديد القيمة .....) ☐ مقبول ☐ غير مقبول

س27– يرجى تحديد مكان التسوق لكل مادة حسب الجدول:

الفئة	من الضاحية	من منطقة أخرى	تحديد المكان خارج الضاحية و السبب
الخضار			
المحروقات			
زيارة طبيب			
خدمات مالية			
أجهزة منزلية			

الفئة	من الضاحية	من منطقة أخرى	تحديد المكان خارج الضاحية والسبب
أثاث			
سيارات			
نوادي رياضية			
مشاهدة أفلام			
مسرح			

س28– ما عدد المرات التي تذهب بها إلى المدينة لتأمين خدماتك؟ ☐ تقريباً كل يوم ☐ عدة مرات في الأسبوع ☐ نادراً

س29– ما هو نوع الاستثمار الموجود في الضاحية الواجب تشجيعه برأيك و تتميز به عن باقي الأماكن ؟ و في حال عدم وجود استثمار، ما هو الاستثمار الذي تقترح وجوده؟.....

س30– هل تفضل نمو الضاحية لتصبح مستقلة بذاتها بتأمين المتاجر الضخمة؟ .....

س31– هل تشجع وجود فعاليات خاصة بالضاحية (فعاليات اقتصادية – اجتماعية –محاضرات)؟ هل يوجد حالياُ نوع من هذه الفعاليات ؟ كيف تفضل الإعلان عنها؟.....

س32– هل تؤيد المشاركة في جمعيات أهلية لدعم تحسين نوعية الحياة في الضاحية ؟ ☐ نعم ☐ لا ☐ لست متأكداً

س33– تقييمك لفعالية وأداء شبكة المواصلات الحالية ☐ممتازة ☐ جيدة ☐متوسطة ☐ رديئة ☐ لا أدري

س34– هل تعتقد أن عرض الشارع يناسب حجم المرور فيها بأوقات الذروة؟ ☐ نعم ☐ لا

س35– ما هي وسيلة المواصلات التي تحبذ استخدامها غالباً:

☐ سيارة خاصة ☐تكسي ☐باص ☐ميكروباص ☐مشي ☐غير ذلك لماذا؟.....

س36– هل تملك وسيلة نقل خاصة☐ نعم ☐ لا

س37– ما الوقت الذي تقضيه في القيادة؟ .....

س38– ما طبيعة الرحلات التي تقوم بها يومياً من وإلى المنطقة: ☐رحلات اجتماعية.☐رحلات خاصة بالتسوق. ☐رحلات عمل

س39– ما عدد وسائل النقل التي تستخدمها للوصول إلى المنطقة؟.....

س40 – ما مجموع ما تنفقه على رحلاتك اليومية من وإلى المنطقة؟ .....

س41 – هل تشجع استخدام وسائل النقل العامة؟ ☐ نعم ☐ لا

س42– ما مدى رضاك عن أداء وسائل النقل العامة الحالية؟ ☐ ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة☐ رديئة☐ لا أدري.

س43– ما التحسينات التي تقترح تطبيقها على الحافلات العامة لتشجيع استخدامها:

☐ حافلات جديدة ونظيفة.☐ صيانة مستمرة ومراقبة للحافلات. ☐ تهيئة مواقف انتظار الركاب وموائمتها لأحوال الطقس المختلفة.

☐مواعيد انطلاق ورجوع محددة.☐ مواقف خاصة لأماكن الصعود والنزول.☐ تسعيرة جيدة ومخفضة خاصة بالمستخدمين الدائمين.

☐ تهيئة جيدة للحافلات لتسهيل حركة عربات الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة صعوداً ونزولاً.☐ اقتراحات أخرى .....

س44– هل ستستخدم وسائل المواصلات العامة في حال تم تحسينها:☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

س54– ما الاستخدامات التي تقترح توفيرها في المنطقة للتسهيل على السكان والتقليل من حجم رحلاتهم اليومية:

☐ إنشاء مركز تجاري يخدم المنطقة. ☐ توفير مساحات خضراء وحدائق.

☐ زيادة عدد المدارس (تعليم أساسي –ثانوي – رياض أطفال).☐ تحسين شبكة الشوارع.

☐ تشجيع الاستخدامات المتنوعة للأراضي. ☐ إيجاد شوارع خاصة بالمشاة فقط. ☐ أخرى .....

س46- ما أقصى مسافة تتقبل قطعها مشياً على الأقدام باتجاه العمل أو البيت أو أقرب وسيلة نقل؟ .....

س47- هل تشجع فكرة الشوارع الخاصة بالمشاة ☐نعم ☐لا لماذا ؟.....

س87- ما هي الإجراءات التي تشجع المشاة:

☐ زيادة عرض الأرصفة. ☐ وضع إشارات مرور. ☐ الحد من سرعة المركبات بتحديد السرعة أو زيادة إشارات المرور.

س49- هل تستمتع بممارسة رياضة المشي في منطقتك ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة لا فهل يعود السبب إلى:

☐ قلة الأماكن المخصصة للمشاة. ☐ سلوك السائقين المتهورين. ☐ اتجاه حركة السير والإضاءة المزعجة للمركبات.

☐ عدم وجود أماكن خضراء ومقاعد للجلوس للاستراحة.☐السلوكيات الخاصة بالأغراب عن المنطقة. ☐ أخرى ....

س52- ما هي أهم الجوانب التي تسهم في تحسين نوعية الحياة ضمن مجتمع الضاحية ؟

☐ متنزهات. ☐ مدارس. ☐ الفعاليات الثقافية.☐ الإحساس بالانتماء للمجتمع. ☐ غيرها.....

س53- ما أبرز العوامل التي تسهم في انخفاض نوعية الحياة في الضاحية؟ ☐السفر اليومي ☐ الضوضاء ☐ قلة الخدمات

س54- ما هي أكثر العوامل إيجابية في الضاحية و تتمنى تعزيزها؟.....

س55- هل يوجد منطقة ضمن الضاحية لا تحبذ ارتيادها من قبل أناس من خارج الضاحية؟ .....السبب .....